لعنة
لوفتوس هول
LYDIA MECHOU
ليديا مشو
قصة

العنوان: لعنة لوفتوس هول

الصنف: قصة

التأليف: ليديا مشو

التدقيق و التنسيق: ليديا مشو

لعنة
لوفتوس هول
ليديا مشو
قصة

بعد أن مر ٣٩٥ ٨ يوما
من عمر أوليفيا قررت ترك
بلادها لتتجه نحو إيرلندا
طامحة بناء مستقبل مريح و
تحقيق أهداف مرغوبة و لكن
بسبب فضولها الكبير، ستعيش
مستقبلًا مرعبًا، أيامًا غامضة
وحياة صعبة.

هاا قد وصلت آخر ليلة في بيت بَنَتْ فيه ذكريات جميلة و أسست فيه أحلام رائعة مع والديها و أخواتها، تنظر هنا و هناك متأملة في قهقهات عائلتها، ترى الذكريات تهتف بين الجدران الحزينة منها و السعيدة، تلمع عينيها بدمعات لطيفة تلخص مدى هواها لعائلتها شاردة في ملامح وجوههم كأنها تحاول نسخها في ذهنها كي لا تنساهم أبدا، ساكتة صامتة تنصت بدقة إلى أصوات تعودت عليها فجأة ستشتاق لها و ترد عليهم ببسمات وراءها دمعات لا منتهى لها، هبت من مكانها و اتجهت نحو غرفتها كي تنام، ألقت نفسها على سرير مريح و هي تشعر بإحساس سكينة غريبة جلبت لها نوما عميقا خالي من عراقيل تشوه لها أحلامها ... آه و كأنها تحس بما ينتظرها.

أومضت الشمس و اقترب موعد رحيل أوليفيا، استيقظت بكل نشاط و حيوية غسلت و وَضَّأَتْ ثم صَلَتْ بعدها تناولت وليمتها مع عائلتها، وصل السائق كي يأخذها إلى المطار فأَوْدَعَتْ عائلتها و ذهبت ملقية نظرات تردد للوراء.

وصلت للمطار أخذت كل أغراضها و اعتلت الطائرة، انطلقت نحو السماء و انطلق معها شريط حياتها في ذهنها، تزاحمت كل ذكرياتها في تلك اللحظة، مع تفكير قاتل حول حياتها الجديدة، استمرت هكذا حتى غفت.

بعد رحلة طويلة وصلت إلى إيرلندا و اتجهت نحو فندق قد حجزت فيه إلكترونيا من قبل و استقرت هناك، أمضت أول ليلة لها في بلد أجنبي غريب دون نوم، بقيت مستلقية

فقررت البحث عن منزل تقيم فيه للأبد و تؤسس لنفسها حياة مستقرة .

قضت أول أيامها في اللهو و الاستمتاع و بدأت في التعود على حياتها الجديدة، و بعد فترة قصيرة من المرح في شوارع إيرلندا والسعي لاكتشافها أكثر فأكثر، اكتشفت ما لا يجب أن تكتشفه أبدًا ...

'لوفتوس هول' منزل مسكون كلاسيكي موجود في هوك هيد بإيرلندا، منزل قديم معزول على أرض قاحلة ...

و هذا ما لم يكن يجب أن تكتشفه أبدًا كونها فضولية جدًا و تحب الألغاز و الغموض .

بمجرد أن اكتشفت هذا المنزل الغامض، حاولت إيجاد مكانه و بالتالي تستقر فيه.

حزيران في عيد ميلادها بالضبط، انتقلت إلى لوفتوس هول لتستقر هناك للأبد، في ذلك اليوم تحديدا ولدت من جديد لتعيش حياة مختلفة تمامًا عن حياتها القديمة، حياة جديدة ، غامضة ومخيفة ، يكثر فيها المغامرات والخوف والظلام.

عندما دخلت إلى لوفتوس هول شعرت بشعور غريب جدًا، و حاول صوتها الداخلي أن يخبرها أن دخولها إلى هذا المنزل هو أكبر خطأ في حياتها.

شعرت بشيء يمنعها من الدخول إلى ذلك المنزل لكن بسبب عنادها الشديد وفضولها تجاهلت صوتها الداخلي و أصرت أن تطبق ما تفكر فيه و دخلته.

دخلت لوفتوس هول فوجدت هدوءًا غامضا و ظلامًا مخيفا، بدا لها غريبًا في كل شيء،

شعرت أنه كان هناك شيء غريب فيه 'لكنها لا تعرف ما هو؟'. وضعت أشيائها في غرفتها و رتبتها ثم ذهبت إلى المطبخ لترى ما تتناوله، و حين انتهت من الأكل و انتهت من كل أعمالها، اتجهت نحو غرفتها لترتاح.

في (٠٠:٠٠) الثانية عشر ليلا غرقت في نوم عميق، إذ تسمع صوت طرق على الباب دون توقف، حاولت تجاهله و أن تكمل نومها، لكنها لم تعرف من يحتاجها لهذا الحد و لم يسمح لها بإكمال نومها أبدًا، استيقظت و اتجهت نحو الباب فتحته و لم تجد أحدًا، وجدت فقط الصمت والظلام، فقالت: "هل يوجد أحد هنا؟ من هنا؟ ... "ولم تسمع أي إجابة و حتى صوت خفيف لم تسمعه ثم أغلقت الباب و عادت للنوم في غرفتها.

استيقظت في الغد شربت القهوة و هرعت للعمل كالمعتاد، بعد يوم طويل من التعب عادت إلى المنزل سريعا لترتاح قليلاً، إذ تسمع لأناس يتحدثون ويضحكون مع طرق الباب، اتبعت الصوت و وجدته يخرج من غرفتها والباب مغلق طرقت الباب مرتين وهي تقول:"هل يوجد أحد؟" ولا إجابة...
فدخلت و وجدت النافذة مفتوحة تتلاعب بها الرياح مع التلفاز مشتغل ثم أغلقت النافذة وأطفئت التلفاز و اعتقد أنها ربما لم تطفئ التلفاز في الصباح و النافذة قد فتحت بسبب الرياح، حاولت بكل الطرق أن لا تفكر في هذه الأفكار المخيفة لأنها تعيش وحدها و حتى لا تجعل نفسها تخاف و يعمها الرعب من ذلك المنزل، فقامت و غيرت ملابسها تناولت طعامها فهرعت كي تستريح قليلا و بالتالي

فهرعت كي تستريح قليلا و بالتالي تنام .

على الساعة (٠٠:٠٠) الثانية عشر ليلاً، بينما هي غارقة في نوم عميق كالعادة بسبب التعب الشديد، سمعت طرقًا على الباب دون توقف أبدًا، فاستيقظت لترى من، فتحته و كالعادة لم تجد إلا الظلام مع هدوءه، قالت: "هناك أحد هنا؟ من هنا؟ هل هناك من يحتاج إلى مساعدة؟" ولم تسمع أي إجابة، حتى صوت خفيف لم تسمعه، أغلقت الباب و عادت للنوم.

استمرت حياة أوليفيا على هذا النحو لعدة أيام.

بعد مرور وقت طويل، استيقظت يومًا ما 'يوم راحة لم تستيقظ فيه باكرًا كالمعتاد' و هي تسمع أصوات غريبة وطفل صغير يبكي، فقد استيقظت برعب و لأول مرة في ذلك المنزل، بعدها قررت أن تعرف ماذا يحدث

يحدث و من أين يأتي ذلك الصوت، فخرجت من غرفتها و نظرت هنا وهناك إذ عم الهدوء مرة أخرى و توقف ذلك الصوت والضوضاء لفترة، قالت:"من؟ من هنا؟ هل يوجد أحد هنا؟" ثم عادت تلك الأصوات الغريبة و كانت أقوى بكثير من الأصوات الأولى مع صوت طفل صغير يبكي و انغلق باب غرفتها بشدة و بدأت الأبواب الأخرى في الإغلاق والفتح في نفس الوقت وبقوة مع صوت ضحك مخيف، فتسمع صراخًا: "هذا ليس لك، هذا ليس بيتك، هذا ل 'ستراشني' ؛ بقيت في مكانها لم تتحرك أبدًا و شعرت أن روحها تخرج تدريجيًا من الخوف و أن قلبها يتوقف، لذلك بدأت مباشرة في قراءة القرآن بداخلها دون توقف و هي تدعو اللّه تعالى أن يحميها من هذه الأشياء المخيفة، كل هذا

كل هذا استمر حتى المساء "حتى ذلك الوقت الذي تعود فيه إلى المنزل" و توقف، عند منتصف الليل٠٠:٠٠ عاد صوت الباب.
واصلت حياتها على هذا المنوال كل أيام عطلتها، اكتشفت أن ذلك يحدث دائمًا لكنها لا تعرف لأنها كانت دائما خارج المنزل بسبب العمل و أدركت ذلك عندما عادت للعمل و خرجت من المنزل ثم بقيت تراقب كل شيء من الخارج.

انتشر الرعب في حياتها يوما بعد يوم و هي غير راضية بما تمر به بتاتا، فقررت أن تكتشف سبب ما يحدث لها و تسأل الناس عن سبب كل ذلك الإزعاج، و بعد فترة من البحث وجدت ما تبحث عنه، حيث أخبرها أحدهم و بخوف غريب، لكن قبل أن يتحدث جعلها تعده بعدم إخبار أي شخص بما سيقوله لها ثم

بما سيقوله لها ثم قال:
"هذا المنزل القديم كان تسكنه ساحرة مخيفة جدًا تدعى 'ستراشني' وكانت على اتصال بالأرواح، الأشباح، الشياطين والعالم الآخر كل يوم ، كانت تتواصل معهم كل يوم ، وتعيش معهم وعندما ماتت أغلقوا ذلك المنزل ولم يقترب منه أي أحد من رعبه و لم يستطع أي أحد أن يسكنه فتلك الأرواح لن تسمح له أبدا و من حاول ذلك لن يتركوه أبدًا" ...

و هناك أدركت أوليفيا أنها وضعت نفسها في مصيبة كبيرة بسبب عنادها و فضولها و ندمت أشد ندم في حياتها لأنها لم تستمع لصوتها الداخلي في ذلك اليوم.

عادت إلى المنزل حزينة، يائسة و نادمة من قراراتها، ذلك اليوم لم تكن تعرف أبدًا كيف

كيف تتجاوزه و في اليوم التالي قررت حل تلك المصيبة، بعد رحلة فكرية أدركت أن القرآن هو الحل و قررت أن تتوكل على اللّٰه سبحانه و تعالى و تطرد تلك الأرواح بنفسها 'و يا ليتها لم تفكر أبدا'، بعد فترة طبقت ما تفكر فيه حيث انتظرت يومًا ما حتى تبدأ تلك الأصوات المزعجة و الصراخ و الضحك فقامت بإشغال القرآن بأعلى صوت من التلفاز و أخذت القرآن بين يديها و هي تسير في المنزل تردد القرآن في داخلها و تلك الأصوات تعلو شيئا فشيئا، عندما لاحظت ذلك هرعت إلى المطبخ و أخذت كل زجاجات المياه التي قرأت عليها القرآن و قامت برش ذلك الماء في جميع أنحاء المنزل دون توقف و هي تقرأ القرآن و أصواتهم تعلو، فجأة توقف كل شيء و عم الهدوء مرة أخرى، أوليفيا كانت سعيدة

سعيدة جدًا و للحظة اعتقدت أنها تخلصت منهم حقًا و سترتاح من تلك المصيبة لكن لسوء حظها فقد تسببت في مشكلة أخرى و كبرى.

عندما حل الليل، نامت و تلك المرة ليست كالعادة، ليس صوت طرق الباب بل سمعت صوتا مخيفًا قريب جدا من أذنها و هو يردد: "سأقتلك""لن تهربي مني""لماذا قتلته؟""ماذا فعل لك؟""سأقتلك ...
سأقتلك"، شعرت بأنفاس شخص يقترب منها و شيء ثقيل موضوع على صدرها، شعرت أن نفسها يكاد يتوقف، فحاولت قراءة القرآن و بحثت عن هاتفها و بمجرد أن وجدته قامت بتشغيله و رأت مخلوقًا غريبًا أسودا، مليئًا بالشعر في جميع أنحاء جسده، ذو عيون حمراء و أظافر طويلة و حادة، يقف على صدرها

صدرها ثم أشعلت الضوء عليه مع صوت القرآن بصوت عال من هاتفها فاختفى، أصابها هرع لا يوصف فقامت بإشغال التلفاز و ضوء الغرفة و أخذت كتاب اللّه سبحانه و تعالى بين يديها و هي تدعو اللّه أن يحفظها و يحميها من ذلك البلاء، و بقيت تلك الليلة مستيقظة و خائفة.

في اليوم التالي ذهبت إلى المطبخ و شربت بعض الماء فوجدت ذلك المخلوق ينظر إليها مع سكين كبير في يده، يقترب منها شيئًا فشيئًا، و هو يقول:"سأقتلك ، سأقتلك ، سأقتلك "، بعدها ضربها بكأس من بعيد، هربت مباشرة و اتبعها بالسكين، أسرعت لإشعال القرآن و اختفى، من شدة خوفها خلدت إلى الفراش، حين أتى الليل كالمعتاد عاد لكن هذه المرة جهزت كل الإحتياطات و لم

و لم تنم أبدا، شعرت بشيء يقترب منها و البطانية يسحبها شيئًا فشيئًا، فتحت عينيها و رأت ذلك المخلوق ثم فعلت ما جهزته و يختفي على الفور، بقت مستيقظًة حتى الصباح و قررت أن تبحث عن مختصين في طرد الأرواح والأشباح لمعرفة ما يريده هذا المخلوق الغريب منها.

فعلا أوليفيا بحثت عن هذا المختص و لما وجدتهم أحضرته إلى المنزل بعدها أخبرها أنها عندما قامت برش ذلك الماء الذي قرأت عليه القرآن، قتلت ابن ذلك المخلوق الغريب "لقد قتلت جني صغير" و والده لن يرتاح حتى يقتلك أيضًا، لكنها لم تستسلم و بحثت عن مختصين خبراء لمطاردة هؤلاء الأشباح وقتلهم.

في يوم من الأيام أخذت معها ٣ مختصين في طرد الأرواح والأشباح من المنزل و حين بدأوا الطقوس بدأت الأبواب تنفتح وتنغلق في نفس الوقت، سمعوا صراخا مخيفا و مرعبا، أدوات المنزل تسقط من أماكنها مع التلفاز يشتغل و ينطفئ من تلقاء نفسه، فجأة تنطفئ كل الأضواء و يعم الهدوء، و شيء ما قام بجر أوليفيا إلى الحائط و هي تصرخ و تصرخ لا تعلم أبدا ماذا يحدث لها، فقاموا أولئك المختصين بقراءة القرآن بصوت عال فتركها تسقط من الأعلى بقوة و انكسرت يدها، ساعدوها المختصين بالخروج من ذلك المنزل و أخبروها أن هذه الأشباح لديها طاقة تتجاوز الطبيعة، لا يمكنهم إخراجها و لا حتى إخافتها، هي أجبرت نفسها على العودة إلى ذلك المنزل و لكن فقط لأخذ أغراضها، عندما خرجت سمعت

سمعت صراخا قويا: "أينما ذهبت ، سأجدك" ، "لن تهربي مني" ، "سأقتلك" ...

فهربت نحو المزرعة الخلفية، ركضت ركضت حتى أسقطها شيء كان عالق على الأرض فحاولت أن تنزعه إذ وجدته باب قبو، رغم خوفها المفرط إلا أن فضولها تغلب عليه، دخلته و قابلها ظلام رهيب أشعلت مصباح كهربائي إذ تجد جثث مشنوقة، عظام الناس، آلات غريبة و تبدو كأنها يتم بها قتل ناس، رؤوس لم يبقى منها سوى العظام، و الغريب من كل هذا هو الصور التي وجدتها مخربشة و مدونة بكتابة غريبة مع عشب أحمر و دماء الحيوانات، فجأة تَنَصَّتَت لصوت مخيف فهرعت نحو الباب و أغلق في وجهها.